

محتوى العدد

PG. 1

جراثومة كورونا !!

PG. 2

قواعد التعامل مع البدن.

PG. 3

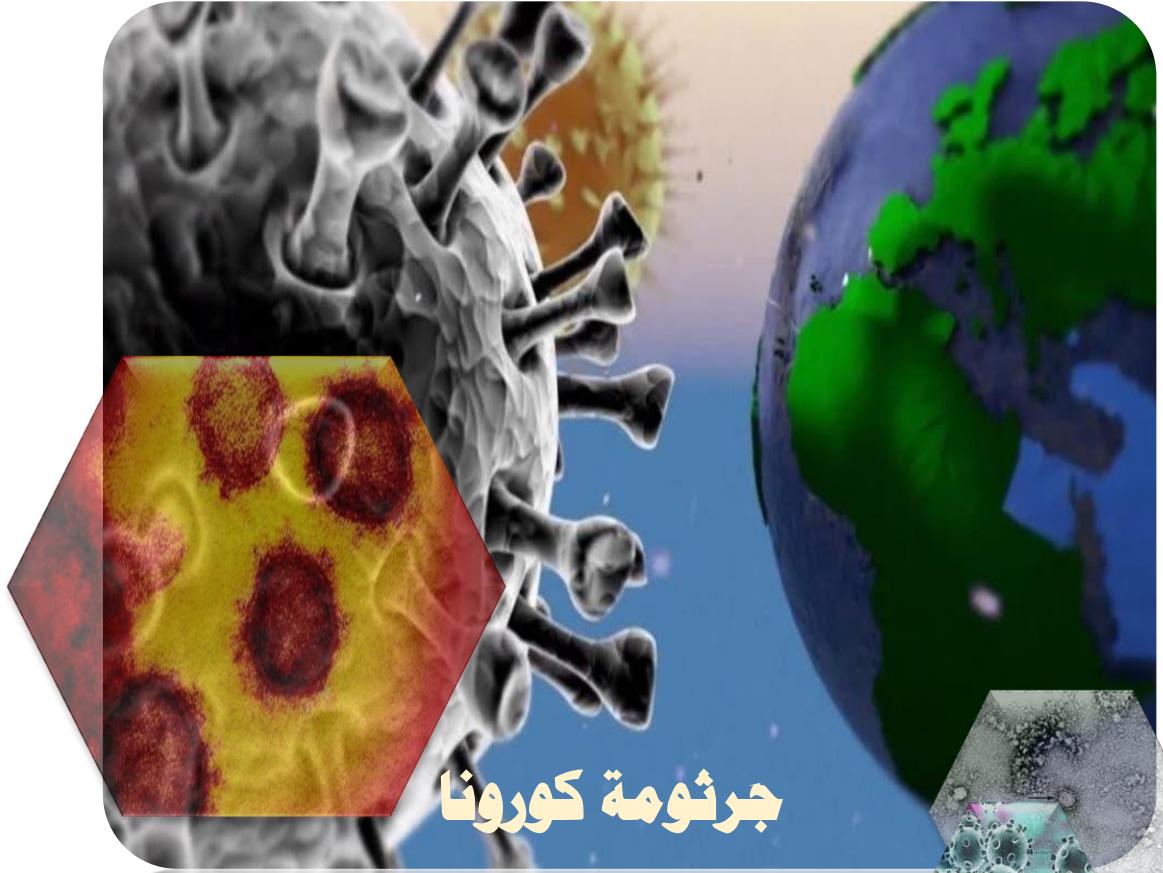
غذاء التجهيز الذاتي !!

PG. 4

كورونا العقلي النفسي
الروحي.

PG. 5

صانع الإنسان وغذاء
الاحتياج الذاتي.



جراثومة كورونا

Coronavirus disease (COVID-19)

تجتاح العالم اليوم حالة من الفزع والحذر من مرض تقوده "جراثومة" مجهولة المصدر، سريعة الانتشار، ولخطورتها العالمية رفعت المنظمات الصحية العالمية مستوى الوصف التحذيري إلى تسميتها بـ"الجائحة"، وتكثر الإرشادات الصحية بضرورة الوقاية منها، وتدخلت الحكومات بفرض مجموعة من الأحكام والقوانين للحد من انتشارها والفتك بالأفراد والجماعات.

مؤشرات الإصابة: تتضمن المؤشرات الرئيسية الشائعة الحمى، والسعال، وضيق النفس. تتضمن المؤشرات الأخرى المحتملة التعب، والألم العضلي، وفقدان الشهية، وإنتاج القشع، والتهاب الحلق.

إن هذه المؤشرات التي تظهر على البدن إنما هي كاشفة عن وجود مقاومة داخل البدن لصد هذه الجراثومة من الغزو، حيث أن البدن مجهز تجهيزاً ذاتياً من أولى مراحل صنعة وخلقته؛ وبمجموعة كبيرة من المحميات للحفاظ عليه، وكلما ضعفت مناعة الشخص كلما كان عرضة لانتصار الجراثومة.

الأمر الذي يدعو إلى التأمل في التركيبة الإنسانية وما يضره وما ينفعه، ويدعو إلى التفكير في الهندسة الوجودية التي تشكلت عليه ذاته برمتها، وليس مجرد البدن، وسترد مجموعة من التساؤلات حول هذه التركيبة الوجودية للإنسان، وحول ما يشكّل عليه خطراً وجوداً وإعاقة، كما إنه يدعو إلى البحث عن العلاج ومكمنه !.

هذا ما سنحاول الوقوف عليه في هذه الحلقة لننظر بعين الواقعية حالنا نحن معاشر البشر وماذا نصنع في أنفسنا، وكيف يمكن علاج مشاكلنا.

قواعد التعامل مع البدن:

إن أبسط فكرة ترد إلى الذهن بلحاظ العلاقة بين "جرثومة كورونا" وبين "البدن" هي: أن البدن مجهز بتركيبة خاصة لا يقبل أي شيء يدخل إليه مما ليس من تركيبته ومما ليس من تشكيلته وتكوينه الصناعي، ومن أهم طرق كشف هذه الحقيقة هو: "طريق الجراثيم الغازية" للبدن، فيستكشف من خلال المقاومة وظهور آثارها أن هذا الجرثوم غير مرحب به في هذا البدن.

وهنا تطرح مجموعة من التساؤلات المهمة من قبيل:

هل توصل الإنسان إلى معرفة ما يصلح هذا البدن من الأطعمة ومن الأشربة وما لا يصلحه؟!.

فإن مجرد التذاذ اللسان والفم ليس دليلاً على أن هذا الطعام اللذيذ يتلاءم وينسجم مع تركيبة البدن الخاصة.

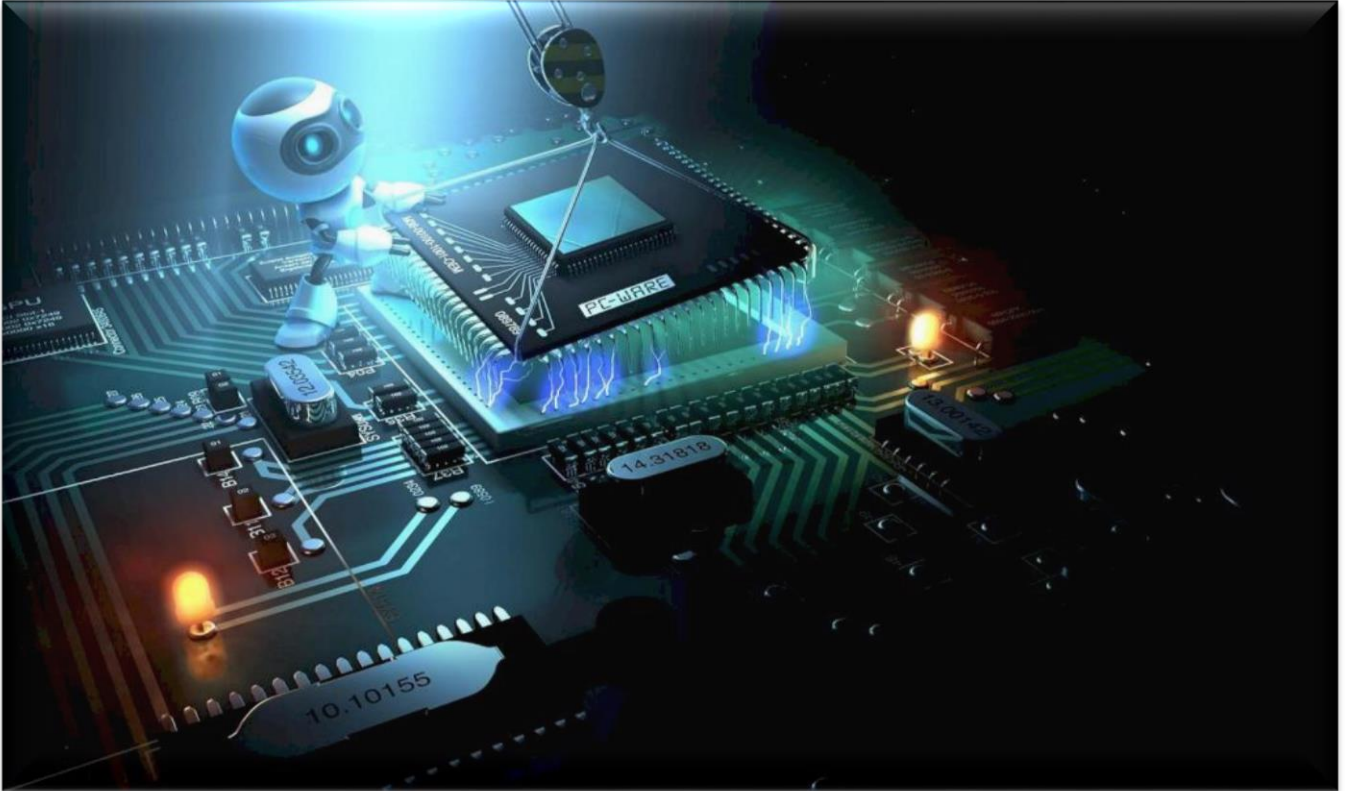
فخذ على سبيل المثال: "اللحم"، ولنحدده بـ"لحم الغنم"، فإن ما يحصل بهذا اللحم في مراحل تكوينه الكثير، ولكن الذي يهمنا الآن هو: "طريقة ذبحه"، فهل كل طريقة ذبح تجعل اللحم قابلاً للانسجام مع تركيبة البدن التي صنع عليها أم لا؟!.

فهل البدن والطريقة التي صمم عليها يتقبل لحم الغنم المقتول بالرصاص؟!، أم يتقبل المذبوح من قفاه؟!، أم لحماً مفروماً والغنم كان حياً أثناء فرمه؟!، وهل الغنم إذا ذبح على جهة الشمال يتقبله البدن وتركيبته؟!، أم الغنم الذي ذبح على جهة الجنوب؟!، أم هناك جهة أخرى ينبغي أن تتوجه إليه الذبيحة؟!، أم أن كل ما ذكر سواء للبدن؟!.

إن البشرية غافلة عن تأثير تلكم الكيفيات على اللحم، وهي بدورها تحكم على نفسها هل هي ملائمة للتركيبة البدنية أم لا؟!.

فإذا كان كل ما تقدم في خصوص اللحم فما بالك مع سائر الأطعمة والأشربة التي يتناولها الإنسان!!.

وهنا يطرح هذا التساؤل الجوهري: فمن يملك القدرة على التحديد الدقيق لما يتلاءم مع بدن الإنسان من الأطعمة والأشربة وما لا يتلاءم؟!.



طعام عناصر التجهيز الذاتي !!

ويطرح هنا سؤال أهم وهو: هل الإنسان مجرد "بدن"، أم أنه يتكون أو يتركب من غير البدن أيضاً؟!.

لقد ثبت في محله أن الإنسان يتركب من أربع أشياء يمكننا أن نسميها بـ"العناصر".

العنصر الأول: البدن.

العنصر الثاني: الروح.

العنصر الثالث: العقل.

العنصر الرابع: النفس.

وهنا أيضاً يطرح هذا السؤال المهم، وهو: علمنا أن البدن قد جهز من أولى مراحل صناعته وخلقته بمجموعة من الخصائص، وهي التي فرضت علينا قواعد التعامل معه، فكان من جملة هذه القواعد "تحديد نوعية الغذاء"، فهل العناصر الأخرى كمثل البدن في تجهيزها أم لا؟!.

فهل "الروح" جهزت بتجهيز خاص بحيث يأتي تكوينها الصناعي الخَلقي أي نحو من أنحاء الغذاء؟!.

وهل "العقل" جهز بتجهيز خاص بحيث يأتي تكوينه الصناعي الخَلقي أي نحو من أنحاء الغذاء؟!.

وهل "النفس" جهزت بتجهيز خاص بحيث يأتي تكوينها الصناعي الخَلقي أي نحو من أنحاء الغذاء؟!.

وهذا يعني أننا عندما نبحث عن طعام للبدن فإن نعلم أن هذا الغذاء ينبغي أن يكون مستوفٍ لحاجات سائر العناصر التي يتكون منها الإنسان.

وهذا يعني أن "اللحم" الذي أريد أن أغذي به البدن علي أن أعلم هل هو سوف يغذي بدوره سائر العناصر أم لا؟!، طبعاً لقد انتهينا من أن الطعام الذي ينبغي أن يقدم للإنسان ملاءماً والاحتياج الذاتي له.



إن العلاقة القائمة بين "الغذاء" وبين "الاحتياج الذاتي" للعناصر الرباعية في الإنسان – البدن، الروح، العقل، النفس – هي كالعلاقة بين أشكال لوحة "بانوراما".



كورونا "العقلي"، "النفسي"، "الروحي"

إنه من الطبيعي أن تكون مجسات المعرفة من سنخ عالمها، وكذا الحال بالنسبة إلى أدواتها والعلاج، فإن جرثومة كورونا تُبحث في المختبرات الحسية المادية، وتتناول بأدواتها، كي تنتج دواء من ذات العالم، ولكن "العقل" و"النفس" و"الروح" من عوالم مختلفة، فهل وصلت البشرية إلى مرحلة تتمكن من معرفة مجساتها وأدواتها وعلاج أمراضها؟!.

إن ما نشأ عليه الإنسان في صناعته في أولى مراحل تكوينه وما ترتب من تجهيزه تجهيزاً ذاتياً من وجود قواعد التعامل مع كل ما تركب منه ألزمتنا اليوم أن نبحث عن تلك القواعد وعن الطبيعة التي خُلق وصنع عليه، لأن العقل والوجدان يحكمان علينا بعدم نجاح التعامل معه إذا كان على خلاف تصميمه الخُلقي له، وإذا ما تصرفنا مع / بهذه الطبيعة الصناعية التكوينية على خلافها فإن النتائج سوف تكون وخيمة على المستوى الفردي بل والاجتماعي أيضاً، وهذا سيؤثر بدوره على العملية التنموية للإنسان.

ولن نعدو الحقيقة إن قلنا أن هذه النتائج الوخيمة هي مثل "كورونا البيولوجية"، أجل .. فإن "كورونا العقلية"، و"كورونا النفسية"، و"كورونا الروحية"، والتي تتسبب في تحويل المجتمعات إلى مريض أفقي، وبالتالي تؤثر على ثقافته وسلوكه الأمر الذي يحول هذه الثقافة إلى مستوى "ظاهرة اجتماعية".

وما سوف تحتاجه البشرية من أدوات معرفة الداء والبحث عنه في المختبر الإنساني، وما سوف تحتاجه إلى علاج لا بد وأن يكون من طبيعة ذات العالم الذي ينتمي إليه ذلك العنصر،

إن الكلام ليس متعلقاً بذات الصدور بقدر ما هو متعلق بالنتائج المترتبة على هذا الصدور وبالخصوص في الحيز الاجتماعي، فإن انقلابه إلى ظاهرة اجتماعية معناه قبول أفراد المجتمع بذلك الفعل والسلوك السلبي، ما يسبب شبهة الشراكة فيه، فإذا تحقق هذا القبول فقد تحققت الشراكة، وهذا يعني أن العوالم التي قَدِمَت منها تلكم العناصر وركبت في الإنسان سوف تتحرك بنحو يضمن سلامتها وسلامة متعلقاتها كلها بلا استثناء.

فكيف سيكون هذا التحرك؟!، وكيف سيكون إرجاع البشرية المتمردة إلى صوابها؟!، وكيف سيكون بث الحياة في نفوس خنعت للمذلة الأخلاقية والقيمية؟!، فهذا ما ينبغي معرفته، ترى أين يمكن معرفة هذه المسائل الدقيقة؟!، ومن يضمن مصداقيتها؟!، فهذا ما سوف نتعرف عليه في السطور الآتية إن شاء الله تعالى، وباختصار جداً.

صانع الإنسان وغذاء الاحتياج الذاتي



لقد تبين لنا في العدد (2) من هذه المجلة أن "السيارة" التي تصنع بأجهزة دقيقة تتطلب إلى مراجعة "المصنع الأم"، وهو يقوم بتنظيم برنامج علاجي لها، ومن جملة ما يكون في هذا البرنامج هو: إرسال مهندسين أكفاء مع أجهزة الكشف، ودفتري / جهاز التعليمات، فيعرفون طرق العلاج والأدوات البديلة لضمان إصلاح السيارة والحفاظ على الجودة.

عينا ما حصل مع "البشر"، فإن "صانع الإنسان والموجودات" أرسل أكفاء ومن نفس الجنس البشري، وزودهم بأجهزة وكذا بدفتري تعليمات لأجل علاج ما تعانيه البشرية.

وقد وصف هذا الصانع هؤلاء الأكفاء بـ"الرسل"، و"الأنبياء"، و"الأوصياء"، وبتعبير أعم كان وصفه لهم هو:"الخلفاء"، وزودهم بإمكانات استشعارية لكل ما يصدر من الإنسان للوقوف على خلله بدقة متناهية، كما زودهم بدفتري تعليمات دقيقة جداً ووصفه بـ"الكتب السماوية"، وكان خاتمها هو:"القرآن الكريم".

وحمل هذا الكتاب العزيز بين جلدتيه كل ما تحتاجه البشرية من برامج تنموية تحقيقاً للمشروع الإلهي الذي أعلن عنه في ذلك الإعلان الوجودي: "إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" {البقرة/30}.

والصيغة التي صيغت بها آيات هذا الكتاب العزيز ضمنت تلبية الاحتياج الذاتي لكل عناصر الإنسان بما هي عليه من وحدة وشراكة واتحاد، وبينت أيضاً الكوارث والنتائج الوخيمة التي ستترتب إذا ما صدر من الإنسان بمفرده أو مجموعته سلوكاً سلبياً، المقصود هو السلوك الذي لا يتناغم مع متطلبات الاحتياج الذاتي لكل تلك العناصر الأربع.

"وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ" ﴿الأعراف/96﴾

"ما من شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامة على

ظلم، فإن الله يسمع دعوة المضطهدين، وهو للظالمين بالمرصاد"